الامام الحسين بن القاسم العياني(ت404هـ/1013م) وادعائه المهدوية واثره على اليمن

م.د. عدنان عباس شاكر
دائرة التعليم الديني – ديوان الوقف السني

الكلمات المفتاحية: الامام، المهدي، اليمن، الزيدية، الصليحية، الحسينية

الملخص:

يتناول هذا البحث تتبع احدى الفرق الشيعية المندثرة،على الرغم انها كانت فرقة مؤثرة في المجتمع اليمني من عدة نواحي اذ كان اثرها الاول على الشيعة الزيدية التي ولدت منها وبدأ الصراع الزيدي الزيدي بسبب هذه الفرقة،اما اثرها السياسي فلقد اسسو دولة حكمت جزء كبير من اليمن،وكانت ند وحجر عثرة بوجه الدولة الصليحية الاسماعيلية التي نشأت بالتزامن مع ظهور هذه الفرقة،اما اثرها الاجتماعي فهي زادت من تشرذم المجتمع اليمني واصبح المجتمع اليمني اكثر انقساما،ومما ميز هذه الفرقة الزيدية ان امامها ادعى المهدوية وهو اول من ادعى المهدوية من المذهب الزيدي.

المقدمة:

بدأ المذهب الزيدي بالانتشار في اليمن نهاية القرن الثالث الهجري ومطلع القرن الرابع الهجري بعد قيام الدولة الزيدية الهادوية الاولى، الا ان هذا المذهب تعرض الى هزة عنيفة اثرت عليه وعلى الدولة الزيدية، اذ تكمن اهمية هذا الموضوع ،في ظهور فكرة المهدوية داخل المذهب الزيدي فلك يعرف عن الشيعة الزيدية اهتماهم بعقيدة المهدي ولم يدعي احد ائمة الزيدية بالمهدوية من قبل مثلما حدث لدى الكثير من فرق الشيعة ابرزهم الاسماعيلية وقيام الخلافة الفاطمية،وهذا يعني هنالك تغير في العقيدة الزيدية وتأثر في الفرق الاخرى لاسيما بعد قيام الخلافة الفاطمية،ولقد سبقتنا عدة دراسات حول المذهب الزيدي في اليمن مثل كتاب (الزيدية نشأتها ومعتقداتها) للقاضي الاكوع لكنه استخدم اسلوب الاختصار وذكر فرق الزيدية ومنها الحسينية في اقل من صفحة واحدة، وكذلك الوجيه الذي كتب عن الفرقة الحسينية كان اهتمامه سياسيا اكثر مما كان دراسة للشخصية ذاتها، لكنها كانت ثروة غنية بالمصادر ارفدت هذه الدراسة بالكثير منها، بعد توفر المصادر الكافية مع الدراسات السابقة عنه كان لابد من

اضافة دراسة جديدة حول هذه الشخصية واثرها على اليمن اذ انصب اهتمام الدراسات السابقة حول الفرقة التي نشأت بعد مقتل الامام الحسين العياني لاسيما الجانب السياسي من هذه الفرقة، بينما اهملت الشخصية الرئيسية التي نادت بالمهدوية وهل هنالك تأثير للفرق الشيعية الاخرى عليه وعلى انصاره من الناحية الفكرية فلقد ظهر في نهاية القرن الرابع الهجري وهو عصر غلب فيه التشيع وظهور عدة دول ابرزها الفاطمية، ففي سنة (393هـ/1002م) مات زعيم الدولة الزيدية الامام القاسم العياني فبرز ابنه الحسين من بعده وتزعم الزيدية الا انه سرعان ما صدم عامة اليمن بالعموم والزيدية بالخصوص بعد ان ادعى المهدوية وهذا امر ليس بالهين فهو اول امام زيدي يدعي ذلك كما انه كان على خلاف مع باقي المذاهب الاسلامية باليمن مما اثار حفيظة الجميع واصبح غالبية اهل اليمن اعدائه لاسيما الزيدية وحتى العائلة العلوية نفسها فدخل في نزاعات وحروب مستمرة مع الجميع انتهت بمقتله، فتمسك اتباعه بمهدويته حتى اصبح تأثيرهم من بعده اقوى على الساحة اليمنية،ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقسم البحث الى خمس محاور.

اولاً : الجذور والظهور

بحدود نهاية القرن الثالث الهجري استعان اهل اليمن بالامام الزيدي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي[1].

بعدما اضطربت الاوضاع في اليمن وصلها واسس الدولة الزيدية الاولى ولقب بالامام الهادي وعرفت دولته بالهادوية[2]،لكن بعد ذلك اضطربت اوضاع اليمن واصابها التفكك والفتن وانتشر التناحر والتنافس بين زعماء القبائل من اهل اليمن، وفي نهاية القرن الرابع الهجري شعر اهل اليمن من جديد بأنهم بحاجة للاستعانة بنفس العائلة التي انقذتهم قبل مئة عام، لذلك استعان هل اليمن بالأمام القاسم بن علي العياني [3] الذي كان مقيما في بلاد خثعم شمال نجران[4] فوصلت رسائلهم اليه الذي ارسل بدوره اثنين من انصاره لليمن يستنهض همم الناس ويرى اوضاعهم وعندما عادو اليه طلب من اهل اليمن ان يرسلون ثلثمائة شخص يدخلون معه اليمن فقال لهم ليقدمون الحماية اليه فقال لهم(**وهذه الخطة من اقل ما يطلب مثلي من مثلكم،فإن امكنت هذه الخطة قمتم بها،وان تعذر هذا الوجه فإني اكون ممن قد ازال عنه فرض هذا القيام**)[5] فقدم من الحجاز الى اليمن في سنة (388هـ/998م) لحل مشاكلهم المستمرة ويكون قائدا لهم [6]فوصل الى همدان ووصلته رسائل اهل صنعاء يطلبونه للحكم فذهب واصلح بينهم وعين حاكما ينوب عنه فيها ثم توجه الى البون [7] وسيطر عليها[8] ثم اعلن

صاحب الدولة اليعفري[9]ولائه للامام القاسم وحارب وامده الامام بالمال والرجال في حروبه مع اهل نجران[10] فجاء واسس الدوولة الزيدية الثانية لكن المذهب الزيدي تعرض الى انشقاق فكري عقائدي داخلي بعد وفاة الامام القاسم العياني مؤسس هذه الدولةسنة (393هـ/1002)،بعدما اصابها الخلاف والشقاق لذلك ظهرت في هذا العصر ثلاث فرق وهي المطرفية[11]،والمخترعة[12]والحسينية، ويعود هذا الشقاق الى الحسين بن القاسم العياني مثلما سنوضح ذلك.

ثانياً: عصر الامامة والمهدوية(مواجهات صنعاء سنة 403هـ/1012م):

بعد وفاة الامام القاسم العياني سنة(393هـ/1002م) الذي كان له عدة ابناء اكبرهم جعفر الذي كان محاربا شجاعا عركته الحروب التي قادها مع والده الا انه لم يعلن نفسه اماما، انما من اعلن نفسه امام بعد والده هو الحسين بن القاسم العياني وهو اصغر ابنائه ولم يكن قد بلغ العشرين من العمر[13] واخذ ينشر دعوته في صنعاء لاسيما الجزء الغربي منها فاجابته حمير وهمدان،اما صنعاء فكانت محل نزاع بين القوى المتنازعة في اليمن ولكثرة المتحاربين حولها رحل الكثير من اهلها[14] واصابها القحط وهدم عمرانها وانتشر قطاع الطرق حتى تفرق اهلها بين المدن الاخرى[15] وبسبب النزاع القبلي من اجل السيطرة على صنعاء مابين حمير وهمدان وخولان عم الخراب فيها لدرجة ان صنعاء بقيت بلا والي لمدة طويلة جداً[16] وبسبب انشغال القبائل بالحروب ادى هذا الامر الى تركهم الزراعة بالتالي عم القحط بين الناس وارتفاع كبير في الاسعار[17].

هذا الامر دفع الامام الحسين بن القاسم العياني الى التفكير في السيطرة على صنعاء ومستغلا هذا الوضع وبالتالي جهز جيشه وتوجه اليها واستطاع ان يفرض سيطرته عليها سنة(1011/402م) الا انه لم يستقر بها فعين اخاه الاكبر جعفر بن القاسم الا ان اهل صنعاء بعد مدة قصيرة ثارو عليه لانهم رفضوا حكمه فأستعان باخيه بالأمام الحسين بن القاسم فعاد لصنعاء بجيشه فقمع ثورتهم وصادر الكثير من اموالهم وهدم دورهم[18]،الا ان هذه القسوة لم تنهي معارضة اهل صنعاء لدولة الامام الحسين العياني انما دفعتهم للتعاون والاستنجاد بالقاسم الزيدي[19]في ذمار[20]من اجل تخليصهم من العياني فجهز جيشه وتوجه نحو صنعاء وعندما علم جعفر بن القاسم اخو الامام الحسين بوصول جيش القاسم العياني علم انه لاطاقة له بمواجهته فهرب مع انصاره من صنعاء فدخل القاسم الزيدي صنعاء وهدم دور الكثير من انصار الامام الحسين وعاملهم بقسوة شديدة، الان ان الحسين بن القاسم عندما وصلته

هذه الاخبار قاد جيشه بشكل مباشر نحو صنعاء فحدثت عدة مواجهات بينهم في شوراع صنعاء انتهت بمقتل القاسم الزيدي في احد الحقول القريبة من صنعاء بعدما هرب مع بعض الجنود من صنعاء ليعلن الامام الحسين حكمه المباشر على صنعاء سنة(403هـ/1012م)[21]الا ان محمد بن القاسم الزيدي جمع شتات جيش والده المقتول واعلن طلب الثأر لوالده المقتول وبالفعل التقى الطرفان وكان الامام الحسين يقود جيشه بنفسه استطاع هزيمة محمد بن القاسم الزيدي بعد تشتت جيشه وهروب القبائل التي معه من مذحج وغيرها من القبائل فهرب من المعركة تاركا جيشه تحت سيوف الامام الحسين بن القاسم،كما غنم غنائم كثيرة من ارض المعركة[22]فعزز هذا الانتصار من نفوذ الامام الحسين بن القاسم العياني في اليمن،ومن الملاحظ ان هذه المواجهات او المعارك التي حدثت لم يسميها مؤرخي اليمن او ممن كتب عن تلك الاحداث اعتمادا على كلام الرواة،اي انها كانت مناوشات داخلية او معارك قبلية محلية سريعة خاطفة،لذلك يمكن تسميتها بمواجهات صنعاء سنة(403هـ/1012م).

ثالثا: دعوة الامام الحسين بن القاسم العياني للمهدوية :

1_ ادعائه المهدوية واراء العلماء فيه:

ولد الامام الحسين بن القاسم العياني سنة(378هـ/988م) وبعد وفاة والده الامام القاسم العياني سنة (393هـ/1002م) الا انه على الرغم من صغر سنه اعلن نفسه اماما للزيدية [23] (وكان هذا احد اسباب اعتراض الكثير من ائمة ورجال الزيدية على توليه الامامة وهذا مادفعه الى تأليفه الكثير من المصنفات في علم الكلام واصول الدين وصلت بحدود سبعين مصنف [24]واتهم بعدة تهم منها قلة العلم، ومخالفته ائمة الزيدية القدماء،ولتبرئة نفسه قال(**من اراد ان يستفيد من خاتم النبيين ومن امير المؤمنين فليقف على ماوضعه الهادي الى الحق والامام المرتضى لدين الله**) [25].

ابرز اقوال الامام الحسين العياني هو ادعائه المهدوية وانه المهدي المنتظر، وهنالك عدة اراء حول هذه القضية، فالرأي الاول برأ الامام الحسين من هذا القول اذ ان هذا الامر لم يكن موجود في حياته انما بعد مقتله قال اتباعه هذا القول وانه حي لم يمت[26]و اما الرأي الثاني فمنهم من قال ان هذه الاقوال نسبت اليه لشهرته وحروبه المستمرة وتسيده اليمن رغم صغر سنه[27]وممن كتب عن الفرق الاسلامية الشيعية و عاصر بداية هذه الفرقة ومن عائلة عرفت في اعتقادها بمهدوية الحسين بن القاسم هو نشوان الحميري(573هـ/1177م) الذ ي كان جزء ن الفرقة الحسينية لكنه ترك مذهبهم لم يؤكد ان الحسين العياني هو من قال ذلك ولم ينفيه

بقوله(**يقولون لعودته ان الحسين بن القاسم حي لم يمت ولايموت حتى يملأ الارض عدلا و انه القائم المنتظر**) [28]ويذكر المؤرخ المعاصر القاضي الاكوع قوله بالمهدوية وانه المهدي المنتظر الذي بشر به الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم [29]على الرغم من محاولة بعض المؤرخين نفي هذه التهمة عنه كما ذكرنا،لكن هنالك ما يرجح ادعائه ذلك هو انه لم يدعي احد من اسرته من بعده الامامة انما قالوا بالامارة من بعده حتى يعود، كما انه عندما اختلف مع العالم الزيدي الهادوي المحسن المختار[30]بعدما انكر عليه اقواله ومنها ادعائه للمهدوية لذلك قام الامام الحسين العياني بالرد عليه في رسالة مطولة قال فيها(**اما بعد ايها الفاسق المنافق النجس الرجس،البغيض المبغض،فأنه بلغني انك تهجوني،وتزعم اني لست بالمهدي،فأنت انت ومن معك بكل علم انزله الله في التوراة والانجيل والزبور والفرقان،وبكل علم انزله الرحمن، مايكون في علمي الا كالمجة في البحر ومن انت يامسكين؟؟ وما الفرق بيني وبين الانبياء الاخيار والائمة الاطهار،الا فرق بين مابين الليل والنهار**)[31]نلاحظ انه يصرح بمهدويته بكل وضوح في هذه الرسالة، وقد يقول قائل بأنه ممكن ان تكون هذه الرسالة مزورة وغير صحيحة، ذكر صاحب كتاب الحكمة الدرية وهوقريب على عصره بأن هذه الرسالة موجودة عند عائلة المحسن الهادوي[32]،لوصحت هذه الرسالة وانها من الحسين بن القاسم العياني فيمكننا القول بأدعائه مهدويته،لكن هنالك بعض الملاحظات حول مضمون الرسالة كلماتها الهجومية بعيدة عن اسلوب الائمة الدية وال البيت هذا جانب،الجانب الاخر لوصحت وثبتت انه كتبها فهذا يؤكد ماذكره ابن الديبع بقوله(**اما ائمة اهل البيت فيجمعون على انه اختلط عقله في اخر عمره**)[33].

2_اراءه الشاذة:

ولم يكتفي بالمهدوية انما ظهرت له اراء غريبة على المذهب الزيدي،فلقد قال انه افضل من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان الوحي لم ينقطع وينزل عليه فالف كتبا للرد على من انكر الوحي بعد النبي محمد ص[34]لذلك الف كتاب بعنوان (الرد على من انكر الوحي بعد خاتم النبيين) واصفا اياهم بالملحدين معللا ذلك بأن الوحي لاينقطع لانه لايأتي بطريقة واحدة حسب قوله(فمنه مايكون على السنة الملائكة المقربين، ومنه مايخلق في اسماع المرسلين،ومنه مايقذف في القلوب،ومنه مايرى في المنام،وهو لاينقطع ابدا عن اهل الفضل والاسلام، ولائمة الهدى من ذلك مالايكون لاحد من المخلوقين،ولايمك ان يلقى الى احد من المؤمنين لان الائمة شركاء النبيين)[35]، ولو اخذنا الامر وفسرنا كلامه دون ان نحكم عليه مسبقا لوجدنا انه لايختلف كثيرا

عن تفسير ابن الاثير لحادثة سارية الجبل في زمن الخليفة عمر بن الخطاب بقوله(انهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده)[36]،الا انه يبالغ اكثر في هذا الامر ويتحدث وكأنه ساحر او ممسوس فيقول(ولقد شاهدنا بحمد الله من عجائب الاسرار المكتوبة ما لو ذكرناه لما صدق به الا من امتحن الله قلبه بالايمان، واني لاحتاج الى الحاجة فاطلبها من مولاي تبارك تعالى،فأرى في المنام قائلا يقول: ان حاجتك التي تطلب في موضع كذا وكذا وربما تحيرت في سبب فأطلب منه البيان فما البث في منامي الا يسيرا حتى ارى قائلا يقول قد استجيبت الدعوة)[37]ثم وصف كلامه ومصنفاته افضل من القران وابهر في ظهور المعنى وقطع كلام الخصوم[38] كان كلامه هذا واراءه الغريبة والشاذة سببا في نفور الزيدية منه وتشتت امرهم رغم انه كان يمثل زعامة الزيدية في اليمن لذلك ظهر له عداوات من داخل المذهب الزيدي وعلى رأسهم الحسين بن القاسم الزيدي وهو من ابناء عمومته واعلن ان ولده محمد هو الامام وان الحسين العياني ليس بامام فقام محمد بن الحسين بن القاسم الزيدي بأرسال دعوة للامام الحسين العياني يدعوه للدخول في طاعته وامامته فرد الحسين العياني برسالة كلها سباب ولعن وتقبيح له ولابيه[39]استمرت هذه المناوشات الكلامية بين الطرفين،انتهت بحرب دارت رحاها لصالح الحسين بن القاسم العياني ومقتل القاسم الزيدي وعدد كبير من انصاره سنة(403هـ/1012م) [40]ولم ينتهي اعداء الامام الحسين العياني بمقتل ابرز خصومه محمد بن القاسم الزيدي انما كان هنالك احفاد الامام الهادي مؤسس الدولة الزيدية الاولى كما تحدثنا سابقا فلقد عاصر احفاده الامام الحسين العياني فأثارت اراؤه احفاد الامام الهادي فوصلت رسالة منهم الى الحسين العياني ينكرون عليه اقواله فرد عليهم رد قاسي وكتب رسالة بعنوان(الرد على الزنيم وغيره من الضلال) [41]ويبدو ان اراؤه الغريبة والشاذة والتي اثارت القريب قبل البعيد منه وردوده الاكثر تطرفا فكانت كتبه عبارة عن ردود على معارضيه زمنكرين امامته ومهدويته مثل فكتب في التوحيد وسماه(المعجز)وهو خطأ لان المعجز كلام الله[42]وكتاب الرد على من انكر الوحي بعد النبيين) وكتاب الرد على الملحدين) يقصد معارضيه وكتاب التحدي للعلماء والجهال)[43]غيره من العناوين المثيرة،فصنع له اعداء في كل مكان حتى ثار عليه الجميع من اهل البون[44]وهمدان ووريدة[45]والتقى بهم قرب مأرب في معركة طاحنة انتهت بمقتل الامام الحسين بن القاسم العياني في صفر(404هـ/1013م)70[46].

رابعاً: الحسينية بعد مقتل الامام الحسين العياني:

1_انتشار الفكرة المهدوية:

فرض الامام الحسين العياني نفسه بين طوائف المجتمع اليمني سواء بأفكاره ومؤلفاته التي كانت اغلبها ردود وتحدي لمخالفيه او بحروبه معهم فكان له اثر كبير على اليمن فلم ينتهي بموته ذكره اذ ترك انصار اوفياء له ولعقيدته لذلك بعد معركة ذي عرار[47]التي قتل فيها سنة (404هـ/1013م) انقسم جنوده وانصاره بين مصدق خبر موته وبين مكذب ذلك فالذي سلم بموته لم يكن له ذلك الاثر في التاريخ لكن النصف الثاني الذي لم يسلم بمقتله اصبح جزء من فرقة ذات افكار مختلفة عن المذهب الزيدي، وعلى الرغم من وجود روايات تقول ان اخاه جعفر هو الذي اخترع هذا الامر اي مهدويته وذلك ان انصاره تلقوا خبر مقتله بكل قبول لكن اخاه جعفر لم يكن موجودا فعندما عاد تلقاه اتباعه بالتعزية في اخيه فأنكر موته وقال:(لايكون..ذلك) ويوضح سبب نكرانه مقتل اخيه فأنه عندما انفرد مع اصحابه قال:(**ان همدان وكرنا، فإذا نسبنا اليهم قتله وقمنا بالثأر لم يصلح،وان كتمنا لحق النقص،فأظهرو حياته)**[48]وجاء برجل من انصاره وحلف باليمين انه شاهد الامام الحسين العياني منسحبا من ارض المعركة وهو يحمل سلاحه[49].

2_الزيدية بعد مقتل المهدي العياني:

بعد مقتل او غيبة الامام الحسين العياني حسب اعتقاد انصاره اصبحت بلاد اليمن محل نزاع وفوضى فلقد بقي زيدية اليمن يتطلعون الى ظهور قيادة حكيمة توحدهم وتعيد امجاد الدولة الزيدية، اذ اصاب المذهب الزيدي الانقسام والتناحر بسبب ظهور الفرقة الحسينية القائلة بمهدوية الحسين العياني لذلك لا امام بعده مع وجود الغالبية من الزيدية الذين لايعتقدون بذلك، مثلما وصف يحي بن الحسين حال اليمن قائلا(**وكان اليمن في هذا التاريخ وهو سنة اربعمائة الى سنة خمسمائة فيه اختلاف شديد في المذاهب وفتن وشبه، يوردها كل فريق)**[50]، فقام جعفربن القاسم العياني بصفته محتسب الزيدية ولم يدع الامامة بعد اخيه وحاول السيطرة على المناطق المحاذية لصنعاء لكن محاولته بائت بالفشل لانه كان يعتقد هو ومن معه انه لم يمت وهو المهدي المنتظر[51]ظلت اليمن في حالة ن الفوضى والتناحر كل جماعة مع شيخ قبيلة او امام او محتسب لايوحدهم احد،حتى ظهر على الساحة اليمنية ابو الفتح الديلمي فحصل على تأيد واسع من قبل اهل اليمن عامة والزيدية خاصة لكن جعفر بن القاسم العياني عارضه بشدة واتفق مع اعدائه ضده فطردوه من البون وحكم جعفر بن القاسم صنعاء[52]ثم

دارت بينهم عدة معارك لم تحسم لاحد وظل الصراع محتدم بينهم حتى ظهر لهم خطر هدد وجودهم ووجود المذهب الزيدي باليمن وهو ظهور علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية باليمن سنة(439هـ/1047م)[53]وهي على المذهب الاسماعيلي التابع للخلافة الفاطمية في مصر،دفعهم هذا الامر الى ايقاف الحرب بينهما من اجل توحيد جهتم في مواجهة الخطر الجديد المتمثل بعلي الصليحي لكن قلوبهم لم تكن كذلك.

3_الصراع الزيدي الصليحي:

استطاع علي الصليحي ان ينفرد في قتالهم، واول من تصدى لعلي الصليحي هو جعفر بن القاسم العياني اذ جمع انصاره وتحالف مع جعفر بن عباس الشاوري[54]اذ التقى الجيشان في شعبان سنة(439هـ1047م)انتهت بهزيمة الزيدية الحسينية هزيمة قاسية حتى ان حليفهم عباس الشاوري قتل في المعركة وفر الباقين من انصار جعفر بن القاسم العياني ثم انتصر عليهم في معركة صوف التي مهدت لسقوط صنعاء بعدهروب جعفر بن القاسم العياني كم ا مامه فدخل علي الصليحي صنعاء[55] فلقد خاض معركة دامية مع الامام ابو الفتح الديلمي وانصاره انتهت بمقتل ابو الفتح الديلمي وتشتت جيشه سنة 444هـ/1052م[56]،ان التناحر الزيدي الزيدي هو الذي ادى بالنهية ان يتمدد حكم علي الصليحي ويؤسس الدولة الاسماعيلية في اليمن على حساب الزيدية فالتناحر ادى لتشتت الزيدية بالتالي استطاع ان ينفرد علي الصليحي بكل على حدا ويهزمهم.

بعد هذه الانتصارات التي حققها علي الصليحي دب الرعب بين القبائل اليمنية التي لم تكن ترغب بسيطرة الصليحي على اليمن،لذلك التجأت الى الشريف جعفر بن الاقاسم العياني والذي بدوره ارسل ابنه عبد الله بن جعفر على رأس حملة عسكرية لمواجهة علي الصليحي،والتقى الجيشان في صيد البرار[57]انتهت بهزيمة مدوية للزيدية والقبائل بعد مقتل ثلاثمائة منهم واسر قائدهم عبد الله بن جعفر، وعندما وصلت الاخبار الى القبائل اليمنية وجعفر بن القاسم العياني اتفقوا على تجهيز جيش مكون من القبائل والزيدية بقيادة جعفر بن القاسم العياني وحدثت المعركة مع علي الصليحي انتهت بمقتلة عظيمة للقبائل واسر جعفر بن القاسم العياني الذي ظل بالأسر مع ولده عبد الله ثم اطلق سراحهم بعدما تعهدوا بعدم الخروج عليه مرة اخرى[58].

سيطر علي الصليحي على اغلب مناطق اليمن واصبحت الشيعة الزيدية بما فيهم الحسينية في حالة ضعف وهزيمة، ثم برز الشريف الفاضل واخوه محمد بن القاسم العياني بدعم من القبائل

اليمنية التي لم تخضع بعد لعلي الصليحي فوصل الخبر الى علي الصليحي الذي ارسل رسالة تهديد الى الشريف الفاضل قاسم بن جعفر العياني لكن الشريف الفاضل اجابه بالتحدي وقال ليس بيننا سوى الحرب فتقدم علي الصليحي الى صنعاء واخذها من الزيدية بعد هروب الشريف الفاضل سنة (447هـ/1055م) [59]ثم هاجم الشريف الفاضل زعيم الحسينية مدينة صعدة فسيطر عليها لكنه لم يستطيع الاحتفاظ بها بعدما هاجمه علي الصليحي فهرب الى بني صريم وهمدان فهاجمهم وهرب الجميع من الصليحي فأجتمعت كلمة هذه القبائل على نصرة الشريف الفاضل لمواجهة الصليحي وبالفعل حدثت المواجهة قرب منطقة حاز انتهت بهزيمة ساحقة للشريف الفاضل والقبائل التي معه[60]وهروب الشريف الى احد الحصون مع محموعة من انصاره ليحاصره علي الصليحي لمدة سبعين يوما انتهت بأستسلامه للصليحي واخذه اسيرا الى صنعاء [61]فبقي معه لمدة ثلاث سنوات في الاسر حتى سنة (450هـ/1058م) [62]ففي هذه السنة وصل جعفر العياني والد الشريف الفاضل طالبا العفو عن ولده لكنه مرض عند الصليحي فمات هناك وبقي الشريف الفاضل فعفى عنه الصليحي واطلق سراحه فتعهد بعدم الخروج عليه وبالفعل لم يحدث بينهم شي لانه هاجر الى مكة واستقر فيها، الى ان قتل علي الصليحي سنة (459هـ/1067م)وصعود ولده الملك المكرم للحكم فعاد الشريف الفضال لليمن واجتمعت حوله القبائل والحسينية [63]فأصبح كل يريد التخلص من الاخر انتهت بعقد اتفاق بين الطرفين ونص الاتفاق على ثلاثة بنود[64]:

1- حددت مناطق نفوذ الحسينية.
2- حماية الشيعة الحسينية في كل مكان وعدم التعرض لهم.
3- وضعت حدود للدولة الصليحية والدولة الزيدية الحسينية.

الا ان هذا السلام لم يستمر طويلا فسرعن من انتهى بنقضه من الطرفين[65]ودارت رحى الحرب بينهم فحدثت المواجهة الاولى بين الشريف الفاضل بدعم من القبائل اليمنية وبين المكرم الصليحي انتهت بمقتل عدد كبير من الجيش الصليحي وانتصار الشريف الفاضل[66] فعلى شأن الحسينية وتوسع نفوذهم واصبح كل حسيني يأتي وينظم الى الشريف الفاضل[67]فأصبح اليمن منقسما بين الحسينية بقيادة الشريف الفاضل المكرم زعيم الدولة الصليحية والمذهب الاسماعيلي،لذلك قرر المكرم القضاء على الشريف الفاضل وانصاره وحدثت المعركة قرب يناع[68]نتهت بهزيمة مدوي للمكرم الصليحي[69]مما شجع الشريف الفاضل ومعه الحسينية الى مهاجمة صنعاء والسيطرة على اطرافها ومحاصرتها مدة طويلة من الزمن فانتشر الجوع بين

اهلها[70]مما دفع الصليحين الى البحث عن عاصمة اخرى لحكمهم بسبب الدولة الزيدية الحسينية[71]الا ان القبائل التي كانت تساندهم تغير موقفها منهم وتغير ولائهم بالتالي ضعفت هذه الحركة والدولة ثم نشأ الصراع مع القبائل التي كانت تدعمها[72]فشعر الشريف الفاضل واخوه بضعفه وتركوا السياسة والتجئ الى الزراعة الا ان الشريف الفاضل تعرض للقتل على يد بني نهم[73]،مما دفع اخاه ذي الشرفين الى العودة للسياسة والمطالبة بدم اخيه اذ اجتمع له انصاره والقبائل الاخرى فهاجم منازل بني نهم واخذ يقتل فيهم ويخرب منازلهم لمدة ستة عشر يوم ثم عاد الى شهارة مركز حكمهم وهاجم القبائل الاخرى ممن خرج على حكمهم[74]ثم مرض ومات سنة(478هـ/1085م) [75].

مات زعيمهم ذو الشرفين سنة(478هـ/1085م) في شهارة، فبويع بعده ابنه جعفر لكن الزيدية من بعده اصابها التشتت وكثرت الفتن الداخلية [76].

خامسا: مصير الفرقة الحسينية:

كانت اليمن في صراع فكري مابين الفرق الاسلامية ومابين القبائل قد يكون قبلي تحت مغطى بالديني مثلما حدث مع الفرقة الحسينية،هذا التباين في المواقف والاراء انعكس على اتباع الحسين بن القاسم العياني نفس اي اتباع الفرقة الحسينية نفسها فلقد انقسمت ارائهم الى فرقتين:

1- فرقة قالت انه المهدي المنتظر ولايظهر حتى اخر الزمان وينتظرون ظهوره[77].
2- اما الفرقة الثانية كان لهم رأي اخر وقال اتباعها انه يأتيهم ولاينقطع عنهم ولايعملون شيئا دون امره فهو لاينقطع عن انصاره بين مدة واخرى [78]، ويبدو ان اصحاب هذا الرأي ظهروا بعد الهزائم التي اصابتهم على يد الدولة الصليحية وغيرها من القبائل اي في الجيل الثاني لاتباع هذه الفرقة لان الجيل الاول من اتباع هذه الفرقة حتى ممن هم من البيت العلوي لم يقولوا ذلك، لذلك لم يقل احد منهم بتوليه الامامة انما كانو يلقبون انفسهم بالمحتسب اي نائب عنه لأنه غائب لا يظهر.

ولقد استمرت هذه الفرقة مدة ليست بالقصيرة فلقد ورد ذكرهم حتى نهاية القرن التاسع الهجري[79]ومنهم من قال حتى نهاية السادس الهجري اذ انتشرت في اغلب بلاد اليمن، وطبرساتان وحدها كان فيها مايقرب ستة عشر الف حسيني[80].

بعد الحروب الطويلة والمستمرة للفرقة الحسينية مع القبائل تارة ومع الصليحين تارة اخرى ومع صعود نجم الدولة الصليحية وموت ذو الشرفين قرر قادة الزيدية التحالف مع الدولة النجاحية

لمواجهة الخطر الاسماعيلي الصليحي[81]وكان الزيدية بقيادة يحيى بن حمزة[82]استطاع هزيمة الدولة الصليحية وقتل اغلب قادتها وهرب قائدهم الداعي سبأ الصليحي واكن من نتائج هذه المعركة اصبحت تهامة بيد الشريف يحيى بن حمزة ولم يحاول الصليحيون مهاجمتهم مرة اخرى[83].

رغم هذا الانتصار الا ان الدولة الزيدية لم تعد كما مانت سابقا وذلك بسبب فقدانهم لمن يتصدى للامامة اي اصبح المذهب الزيدي بلا قيادة،لدرجة ان الامير المحسن ين الحسن[84]وصلته دعوة من الامام ابي طالب يحيى الهاروني الديلمي من بلاد الديلم فأصبح من دعاة ابي طالب الديلمي للزيدية في اليمن وبايعه الكثير من اهل اليمن[85]،وصول دعوة من امام الزيدية في بلاد الديلم لاهل اليمن او بمعنى ادق لزيدية اليمن واصبح هنالك من ينوب عنه في اليمن، ليس الا دليل على ان زيدية اليمن قد اصابهم التشتت ونخر جسد الدعوة الضعف فبعدما كانت اليمن او امام الزيدية هو من يعين من ينوب عنه في بلاد الديلم وغيرها اصبح زيدية اليمن لا امام لهم في اليمن، ولو عدنا قليلا قبل الدعوة الحسينية والحسين العياني لوجدنا ان زيدية اليمن والدولة الهادوية انتهت بمقتل الحسين العياني وادعاء انصاره بمهدويته اي ان اتباع هذه الفرق وظهورها على مسرح الاحداث منذ سنة (404هـ/1013م) كانو سببا في تشتت زيدية اليمن وانهيار دولتهم،على الرغم من بقائهم لحدود القرن التاسع الهجري كما ذكرنا.

الخاتمة والنتائج:

1_ يدل تزعم الحسين العياني بعد موت القاسم العياني المذهب الزيدي رغم وجود من هو اكبر منه سنا من اخوته على انه كان يمتلك من صفات القيادة ما تؤهله لذلك كما يمتلك قدر كاف من العلم بالدين والعلوم الاخرى.

2_استطاع اول الامر من مد نفوذ دولته الى اماكن جديدة وهذا يعني انه امتلك من الفطنة العسكرية رغم سنه.

3_ كان له من القبول بين الناس والقبائل لذلك ناصرته اول الامر وهذا ما اثار حسد الفرع الثاني من الزيدية الهادوية ضده مثلما لاحظنا ذلك.

4_ اصيب بالغرور بسبب المكاسب التي حققها وهو في مقتبل العمر والحكم لذلك بدأ يتصرف بغرابة.

5_ اغضب الزيدية من جانب والمذاهب الاخرى من جانب اخر فساهم هذا الامر في مقتله بالنهاية وهذا يدل على ضعفه في الجانب السياسي اذ لم يكن يمتلك خبرة سياسية.

6_ مثل ظهوره لحظة مفصلية في تاريخ اليمن بالعموم والمذهب الزيدي على وجه الخصوص اذ مثل اول امام زيدي يدعي المهدوية لذلك اصيب المذهب المذهب الزيدي بالانقسام من بعده.

7_ كثرة اعدائه ومقتله وعدم وجود دولة من بعده او انصار لهم الحرية بنشر افكاره،ساعد اعدائه على نشر مايرغبون ضده والمبالغة في اقواله.

8_وبسبب ماذكرناه من اعدائه وقلة انصاره اعلاه لم يكن من السهولة الوصول الى عقيدته واقواله بشكل واضح وجازم لان من كتب تاريخه هم اعدائه لذلك نعتقد حصلت المبالغات في اقواله التي وردت في بطون الكتب.

9_بسبب الانقسام الذي اصاب زيدية اليمن بسبب اقواله وظهوره ومقتله ساعد هذا الامر على انتشار الفكر الاسماعيلي بهدوء الى ان قامت الدولة الصليحية التي هزمت الزيدية بكل فروعهم.

10_القول بالمهدوية من قبل امام زيدي في اليمن لايدل الا على انتشار الفكر الشيعي الامامي والاسماعيلي فتأثر بهم الحسين العياني حتى وان لم يصرح بذلك.

11_يعد ظهوره لحظة فارقة في تاريخ اليمن اذ سيمثل بداية نزاع طويل داخل المذهب الواحد كان انعكاسه واضحا في عدم استقرار اليمن.

الهوامش:

---

(1)يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي،هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دخل اليمن سنة مئتان وثمانون للهجرة وهومؤسس الدولة الزيدية في اليمن مات سنةمئتان وثمان وتسعون للهجرة فعرف بالامام الهادي الى الحق :بن علي،يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد(ت1100هـ/1689م)،غاية الاماني في اخبار القطر اليماني،تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور ومصطفى زيادة،ط1،(القاهرة:دار الكتاب العربي،1388هـ/1968م)،ج1،ص166.

(2)الهادوية،نسبة الى الامام يحيى بن الحسن بن القسم مؤسس الدولة الزيدية في اليمن الذي سبق وتم ترجمته اعلاه وذكرنا انه لقب بالهادي الى الحق لذلك عرفت الدولة بالهادوية نسبة له.

(3)القاسم بن علي العياني،هو القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الاما القاسم ابارهيم،نشأ في بلد خثعم حتى استدعاه اعل اليمن وعند دخوله كان عنده جراد قد اصاب الزروع لكنه بدخوله انتهى الجراد فأصبح اهل اليمن يعتقدون فيه واصبح له اتباع كثر واعاد الدولة الزيدية في اليمن وحقق انتصارات كبيرة على اعدائه حتى سنة وفاته ثلاث وتسعين وثلاثمائة:ابن فند،محمد بن علي بن يونس الزحيف(ت916هـ/1510م)،مأثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار المعروف باللواحق الندية بالحدائق الوردية،تحقيق:عبد السلام عباس الوجيه وخالد قاسم محمد المتوكل،ط1،(صنعاء:دار الامام زيد بن علي،1423هـ/2002م)،ج2،ص669.

(4) نجران،احد اودية شبه الجزيرة العربية وهو موطن للقبائل العربية في ارض اليمن بينه وبين حضرموت اربع مراحل كان فيها واحدة من ابرز كعبات العرب اذ كانت تعظمها قبائل اليمن وهنالك من ذكر ان الاخدود الذي ذكر في القران في نجران كما كان فيها عدد كبير من النصارى وهي احد مخاليف اليمن سميت نجران نسبة الى نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان :الهمداني،ابن الحائك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود(ت334هـ/945 م)،صفة جزيرة العرب، (ليدن:مطبعة بريل،1302ه/1884م)،ص45؛البكري،ابو عبيد الله بن عبد العزيز بم محمد الاندلسي(ت487هـ/1094م)،المسالك والممالك،ط1،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،1413هـ/1992م)،ج1،ص121؛ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط1،(بيروت:دار صادر،1416ه/1995م)،ج5،ص266.

(5)زيد،علي محمد،تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري،ط1،(صنعاء:المركز الفرنسي،1418ه/1997م)،ص18.

(6)بن يعقوب،الحسين بن احمد(ت القرن الخامس الهجري)،سيرة الامام المنصور بالله القاسم بن علي العياني،تحقيق:عبد الله بن محمد الحبشي،(صنعاء:دار الحكمة اليمانية،1417ه/1996م)،ص20.

(7)زبارة،محمد بن محمد،تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث،ط1،(القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية،1419ه/1998م)،ص76.

(8)ابن الديبع،ابي الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي،(ت944ه/1537م)،قرة العيون العيون بأخبار اليمن الميمون،تحقيق:محمد بن علي الاكوع الحوالي،ط2،(صنعاء:المكتبة اليمنية الحوالية،1409ه/1988م)،ص167.

(9)المصدر السابق،ص195.

(10)الوجيه،محمد قائد حسن،الفرقة الحسينية في اليمن دراسة في النشأة والاعتقاد،بحث منشور،(صنعاء:كلية التربية،مجلة الباحث الجامعي)،ص21.

(11)المطرفية،احدى الفرق الزيدية التي ظهرت في نهاية القرن الرابع الهجري تنسب الى مطرف بن شهاب من اتباع الامام الهادي يحيى بن الحين لكنه عندما علم ان الامام عبد الله بن حمزة امامهم في زمانه قد خالف اقوال وفتاوى الامام الهدي تركوه واصبح هؤلاء جماعة مستقلة بزعامة مطرف بن شهاب فعرفوا بالمطرفية ابرز اقوالهم تجوز الاماة في غير الهاشمي مما سبب لهم مشاكل واضطهادهم وتكفيرهم من الزيدية نفسها:الاكوع،اسماعيل بن علي،الزيدية نشأتها ومعتقداتها،ط3،(صنعاء:مكتبة الجيل الجديد،1428ه/2007م)،ص91.

(12)المخترعة،فرقة شيعية زيدية ظهرت باليمن في القرن الخامس الهجري بزعامة علي بن شهر من صنعاء سميت بالمخترعة لقولهم اختراع الله بالاعراض في الاجسام وانها لاتحصل بطباعها وتقول

بالنص على امامة الامام علي عليه السلام وان الامامة محصورة في نسله على العكس من المكرفية لذلك حجثت صدامات بينهم ليقود الامام عبد الله بن حمزة حرب مفتوحة على المطرفية لابادتهم:الاكوع،الزيدية،ص92.

(13)الكبسي،حمد اسماعيل،اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية،ط1،(القاهرة:مطبعة السعادة،1984م)،ص25.

(14)الوجيه،محمد قائد حسن،الفرقة الحسينية في اليمن دراسة في النشأة والاعتقاد،بحث منشور،(صنعاء:كلية التربية،مجلة الباحث الجامعي)،ص21.

(15)الكبسي،اللطائف السنية،ص26.

(16)مؤلف مجهول،في تاريخ اليمن وذكر ولاتها،مخطوط،(صنعاء:مكتبة الجامع الكبير،نسخة من المخطوط مرفوعة على النت على موقع المكتبة)،ورقة56.

(17)زيد،معتزلة اليمن،ص91.

(18)الخزرجي،ابي الحسن علي ابن الحسن بن ابي بكر بن الحسن،(ت812هـ/1409م)،العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك،ط2،(صنعاء:دار الكتب،1401هـ/1981م)،ص73.

(19)القاسم الزيدي،لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين ايدينا.

(20)ذمار:مخلاف في اليمن يسكنها حمير ماؤها وفير اسواقها عامرة من اعمال صنعاء اهلها يتعاملون بالقندهاري وهي عملة تختلف عن الدرهم والدينار بينها وبين صنعاء مرحلتين:الهمداني، صفة جزيرة العرب ص55؛ياقوات الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي(ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط2،(بيروت:دار صادر،هـ/1995م)،ج3،ص7.

(21)ابن الديبع،قرة العيون،ص168.

(22)ابن عبد المجيد اليماني،تاج الدين عبد الباقي (ت743هـ/1342م)،بهجة الزمن في تاريخ اليمن،تحقيق:مصطفى حجازي،ط2،(صنعاء:دار الكلمة،1985م)،ص48.

(23)نشوان الحميري،ابو سعيد(ت573هـ/1177م)،الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف،تحقيق:كمال مصطفى،ط1،(بيروت:دار ازل،1406هـ/1985م)،ص211.

(24)المحلي،حميد الشهيد بن احمد بن محمد(ت652هـ/1254م)،الحدائق الوردية في مناقب الزيدية،تحقيق:المرتضى بن زيد المحطوري الحسيني،ط1،(صنعاء:مكتبة بدر،1423هـ/2002م)،ص120.

(25)الوجيه،الحسين العياني،ص22.

(26)المحلي،الحدائق الوردية،ج2،ص46.

(27)الشرفي،احمد بن محمد بن صلاح،شفاء صدور الناس بشرح الاساس المعروف بشرح الاساس الكبير،تحقيق:احمد عطا الله عارف،ط1،(صنعاء:دار الحكمة اليمانية،1411هـ/1991م)،ج1،ص167.

(28)الحور العين،ص211.

(29)الاكوع ،اسماعيل بن علي،الزيدية نشأتها ومعتقداتها،ط2،(بيروت:دار الفكر المعاصر،1993م)،ص53.

(30)المحسن المختار:لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين ايدينا.

(31)الاكوع،هجر العلم ومعاقله في اليمن ،ط1،(بيروت:دار الفكر المعاصر،1416ه/1995م)،ج3،ص1513.

(32)المتوكل على الله،ابو الحسن احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي الامام الناصر لحمد بن الامام الهادي(ت566هـ/1170م)،كتاب الحكمة الدرية والدلالة النورية،تحقيق:علي عبد الله صالح الوصابي،ط2،(صنعاء:مكتبة خالد بن الوليد،2023م)،ص350.

(33)قرة العيون،ص168.

(34)الحبشي،عبد الله،مصادر الفكر الاسبلامي في اليمن،ط1،(بيروت:المكتبة العصرية،1409ه/1988م)،584.

(35)الربعي،مفرح بن احمد،القرن الخامس الهجري،سيرة الاميرين الجليلين الشريفين الفاضلين،تحقيق:رضوان السيد وعبد الغني محمود عبد العاطي،ط1،(بيروت:دار المنتخب العربي،1413ه/1409ه)،ص40.

(36)ابن الاثير الجزري،مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت606هـ/1209م)،غالنهاية في غريب الحديث والاثر،تحقيق:طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي،ط1،(بيروت:المكتبة العلمية،1399ه/1979م)،ج1،ص350.

(37)الربعي،سيرة الاميرين،ص40.

(38)الحميري،الحور العين،ص211.

(39)الغساني،ابي العباس اسماعيل بن العباس الرسولي(ت803ه/1400م)،فاكهة الزمن ومفاكهة الاداب والفنن في اخبار من ملك اليمن على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن،تحقيق:علي حسن علي عمر معيلي،ط1،(عدن:دار الوفاق،1436ه/2014م)،ج2،ص127.

(40)ابن الديبع،قرة العيون،ص234.

(41)الوجيه،الحسينية،ص25؛بروكلمان،كارل،تاريخ الادب العربي،ترجمة:عبد الحليم النجار،ط5،(القاهرة:دار المعارف،بلات)،ج4،ص138.

(42)الربعي،سيرة الاميرين،ص351.

(43)المصدر نفسه،ص399.

(44)البون:احد مخاليف اليمن يقع قرب صنعاء: الهمداني،ابن الحائك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود(ت334هـ/945م)،(ليدن:بريل،1302هـ/1884م)،ص106؛المقدسي،ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري(ت380هـ/990م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،ط1،(القاهرة:مكتبة مدبولي،1411ه/1991م)ص88.

(45)ريدة:مدينة في اليمن قرب صنعاء تقع عل الجبل وفيها بئر مشهور جدا: الهمداني،ابن الحائك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود(ت334هـ/945م) ، (ليدن: بريل ،1302هـ/1884م)،ص106؛المقحفي،ابراهيم،معجم البلدان والقبائل اليمنية،ط1،(صنعاء:الجيل الجديد،بلات)،ص66؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج2،ص43.

(46)الربعي،سيرة الاميرين،ص357؛زيد،تيارات معتزلة اليمن،ص20.

(47)معركة ذي عرار،معركة حدثت قرب الجوف في اليمن في صفر من سنة(404هـ/1013م) كان الدور الاكبر لقبيلة همدان في هزيمته ومقتله:الربعي،سيرة الاميرين،ص45،ابن الديبع،قرة العيون،ص168.

(48)بن ابي الرجال،احمد بن صالح(ت1092هـ/1681م)،مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية،تحقيق:عبد الرقيب مطهر محمد حجر،ط1،(صعدة:مركز اهل البيت للدراسات الاسلامية،1425هـ/2004م)،ج1،ص192.

(49)الحجوري،عماد الدين ادريس بن الانف القرمطي(ت872هـ/1467م)،روضة الاخبار ونزهة الاسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون والامصار،تحقيق:محمد بن علي الاكوع،ط1،(صنعاء:الهيئة العامة اليمنية للكتاب،1995م)،ص351.

(50)الوجيه،الفرقة الحسينية،ص26.

(51)ابن فند،الحدائق الوردية،ج2،ص711.

(52)الرسولي،ابي العباس اسماعيل بن العباس الغساني(ت803هـ/1400م)،فاكهة الزمن ومفاكهة الاداب والفنن في اخبار من ملك على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن،تحقيق:علي حسن علي عمر معيلي،ط1،(الرياض:دار الوفاق،بلات)،ج2،ص126.

(53)الجعدي سمرة،طبقات فقهاء اليمن،ص87.

(54)عباس الشاوري،ابرز شخصيات اليمن الاعلى كان على المذهب الشافعي وهو من بني شاور المدانية التي يعود نسبها الى قحطان:الربعي،سيرة الاميرين،ص73.

(55)الربعي،سيرة الاميرين،ص76؛ابن الديبع،قرة العيون،ص244

(56)الجرافي،عبد الله بن عبد الكريم،المقتطف من تاريخ اليمن،ط2،(صنعاء:منشورات العصر الحديث،1407هـ/1987م)،ص77.

(57) صيد البرار:لم نعثر لها على ترجمة.

(58)الربعي،سيرة الاميرين،ص76؛السروري،الحياة السياسية،ص48.

(59)الربعي،سيرة الاميرين،ص78.

(60)الحداد،محمد يحيى،تاريخ اليمن السياسي،ط3،(الجزائر:دار الهناء،1396هـ/1976م)،ص198.

(61)الربعي،سيرة الاميرين،ص105.

(62) ابن فند،الحدائق الوردية،ج2،ص718.

(63)الربعي،سيرة الاميرين،ص117؛ فضل الله،حسين الهمداني،الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة(268هـ/الى سنة 626هـ)،ط1،صنعاء:الدار المحمدية الهمدانية،بلات)،ص85.

(64)الربعي،سيرة الاميرين،ص146،السروري،الحياة السياسية،ص114.

(65)الداعي ادريس،عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي(ت872هـ/1469م)،نزهة الافكار وروضة الاخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار،تحقيق:حيدر محمد عبد الكربلائي وتوفيق دواي موسى الحجاج،ط1،(بغداد:دار ومكتبة عدنان،2022م)،ص423.

(66)الربعي،سيرة الاميرين،ص177.

(67)الربعي،سيرة الاميرين،ص190؛بن علي،يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد(ت1101هـ/1689م)،غاية الاماني في اخبار القطر اليماني،تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد مصطفى،ط1،(القاهرة:دار الكتاب العربي،بلات)،ج1،ص266.

(68) يناع:موضع وقرية فيها حصن منيع قرب همدان:الهمداني،ابن الحائك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود(ت334هـ/945م)،(ليدن:بريل،1302هـ/1884م)،ص106؛المقحفي،ابراهيم،معجم البلدان والقبائل اليمنية،ط1،(صنعاء:الجيل الجديد،بلات)،ص478.

(69)الربعي،سيرة الاميرين،ص225.

(70)الفقي،اليمن،ص185.

(71)السروري،الحياة السياسية،ص130.

(72)الوجيه،الحسينية،ص26.

(73)ماديلونغ،ويلفرد،اصول الهجرة اليمنية،ص19.

(74)الربعي،سيرة الاميرين،ص257.

(75)الربعي،سيرة الاميرين،ص291.

(76)الوجيه،الحسينية،ص28.

(77)الحميري،الحور العين،ص215.

(78)المصدرنفسه.

(79)الربعي،سيرة الاميرين،ص30.

(80)عبد الرحمن،السيد،الامام المهدي لدين لله،ص212.

(81)الداعي ادريس،نزهة الافكار،ص43.

(82)يحيى بن حمزة:بن ابي هاشم بن محمد بن الحسين بن حمزة بن ابي هاشم النفس الزكية:الرسولي،الاشرف بن عمر بن يوسف(ت696هـ/1296م)،طرفة الاصحاب في معرفة الانساب،تحقيق:ستريستن،ط1،(القاهرة:دار الافاق العربية،1422هـ/2001م)،ص99.

(83)الحريري،محمد عيسى،دراسات في تاريخ اليمن،ص212.

(84)المحسن بن الحسن،بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن المختارابن الناصر احمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم قتل في صعدة:الهمداني،الصليحيون،ص237.

(85)ماديلونغ،اخبار ائمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان،ط1،(بيروت:المعهد الالماني للابحاث الشرقية،1408هـ/1987م)،ص334.

قائمة المصادر والمراجع:

1_بن علي،يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد(ت1100هـ/1689م)،غاية الاماني في اخبار القطر اليماني،تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور ومصطفى زيادة،ط1،(القاهرة:دار الكتاب العربي،1388هـ/1968م).

2_ ابن فند،محمد بن علي بن يونس الزحيف(ت916هـ/1510م)،مأثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار المعروف باللواحق الندية بالحدائق الوردية،تحقيق:عبد السلام عباس الوجيه وخالد قاسم محمد المتوكل،ط1،(صنعاء:دار الامام زيد بن علي،1423هـ/2002م).

3_ الهمداني،ابن الحائك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود(ت334هـ/945م)،صفة جزيرة العرب، (ليدن:مطبعة بريل،1302هـ/1884م).

4_ البكري،ابو عبيد الله بن عبد العزيز بم محمد الاندلسي(ت487هـ/1094م)،المسالك والممالك،ط1،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،1413هـ/1992م).

5_ ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط1،(بيروت:دار صادر،1416هـ/1995م).

6_ بن يعقوب،الحسين بن احمد(ت القرن الخامس الهجري)،سيرة الامام المنصور بالله القاسم بن علي العياني،تحقيق:عبد الله بن محمد الحبشي،(صنعاء:دار الحكمة اليمانية،1417هـ/1996م).

7_ ابن الديبع،ابي الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي،(ت944هـ/1537م)،قرة العيون العيون بأخبار اليمن الميمون،تحقيق:محمد بن علي الاكوع الحوالي،ط2،(صنعاء:المكتبة اليمنية الحوالية،1409هـ/1988م).

8_ مؤلف مجهول،في تاريخ اليمن وذكر ولاتها،مخطوط،(صنعاء:مكتبة الجامع الكبير،نسخة من المخطوط مرفوعة على النت على موقع المكتبة).

9_ الخزرجي،ابي الحسن علي ابن الحسن بن ابي بكر بن الحسن،(ت812هـ/1409م)،العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك،ط2،(صنعاء:دار الكتب،1401هـ/1981م).

10_ ابن عبد المجيد اليماني،تاج الدين عبد الباقي (ت743هـ/1342م)،بهجة الزمن في تاريخ اليمن،تحقيق:مصطفى حجازي،ط2،(صنعاء:دار الكلمة،1985م).

11_ نشوان الحميري،ابو سعيد(ت573هـ/1177م)،الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف،تحقيق:كمال مصطفى،ط1،(بيروت:دار ازل،1406هـ/1985م).

12_ الشرفي،احمد بن محمد بن صلاح،شفاء صدور الناس بشرح الاساس المعروف بشرح الاساس الكبير،تحقيق:احمد عطا الله عارف،ط1،(صنعاء:دار الحكمة اليمانية،1411هـ/1991م).

13_ المتوكل على الله،ابو الحسن احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي الامام الناصر لحمد بن الامام الهادي(ت566هـ/1170م)،كتاب الحكمة الدرية والدلالة النورية،تحقيق:علي عبد الله صالح الوصابي،ط2،(صنعاء:مكتبة خالد بن الوليد،2023م).

14_ الربعي، مفرح بن احمد، القرن الخامس الهجري، سيرة الاميرين الجليلين الشريفين الفاضلين، تحقيق: رضوان السيد وعبد الغني محمود عبد العاطي، ط1، (بيروت: دار المنتخب العربي، 1413هـ/1409هـ).

15_ ابن الاثير الجزري، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت606هـ/1209م)، غالنهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط1، (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م).

16_ الغساني، ابي العباس اسماعيل بن العباس الرسولي (ت803هـ/1400م)، فاكهة الزمن ومفاكهة الاداب والفنن في اخبار من ملك اليمن على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن، تحقيق: علي حسن علي عمر معيلي، ط1، (عدن: دار الوفاق، 1436هـ/2014م).

17_ المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت380هـ/990م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط1، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 1411هـ/1991م).

18_ بن ابي الرجال، احمد بن صالح (ت1092هـ/1681م)، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، ط1، (صعدة: مركز اهل البيت للدراسات الاسلامية، 1425هـ/2004م).

19_ الحجوري، عماد الدين ادريس بن الانف القرمطي (ت872هـ/1467م)، روضة الاخبار ونزهة الاسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون والامصار، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط1، (صنعاء: الهيئة العامة اليمنية للكتاب، 1995م).

20_ الرسولي، ابي العباس اسماعيل بن العباس الغساني (ت803هـ/1400م)، فاكهة الزمن ومفاكهة الاداب والفنن في اخبار من ملك على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن، تحقيق: علي حسن علي عمر معيلي، ط1، (الرياض: دار الوفاق، بلات).

21_ الداعي ادريس، عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي (ت872هـ/1469م)، نزهة الافكار وروضة الاخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار، تحقيق: حيدر محمد عبد الكربلائي وتوفيق دواي موسى الحجاج، ط1، (بغداد: دار ومكتبة عدنان، 2022م).

22_ بن علي، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت1101هـ/1689م)، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد مصطفى، ط1، (القاهرة: دار الكتاب العربي، بلات).

23_ الرسولي، الاشرف بن عمر بن يوسف (ت696هـ/1296م)، طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، تحقيق: ستريستن، ط1، (القاهرة: دار الافاق العربية، 1422هـ/2001م).

المراجع:

24_ فضل الله، حسين الهمداني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة (268هـ/الى سنة 626هـ)، ط1، صنعاء: الدار المحمدية الهمدانية، بلات).

25_الحداد،محمد يحيى،تاريخ اليمن السياسي،ط3،(الجزائر:دار الهناء،1396هـ/1976م).
26_الجرافي،عبد الله بن عبد الكريم،المقتطف من تاريخ اليمن،ط2،(صنعاء:منشورات العصر الحديث،1407هـ/1987م).
27_المقحفي،ابراهيم،معجم البلدان والقبائل اليمنية،ط1،(صنعاء:الجيل الجديد،بلات).
28_الحبشي،عبد الله،مصادر الفكر الاسبلامي في اليمن،ط1،(بيروت:المكتبة العصرية،1409هـ/1988م)
29_زيد،علي محمد،تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري،ط1،(صنعاء:المركز الفرنسي،1418هـ/1997م).
30_زبارة،محمد بن محمد،تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث،ط1،(القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية،1419هـ/1998م).
40_الاكوع،اسماعيل بن علي،الزيدية نشأتها ومعتقداتها،ط3،(صنعاء:مكتبة الجيل الجديد،1428هـ/2007م).
41_الاكوع،هجر العلم ومعاقله في اليمن ،ط1،(بيروت:دار الفكر المعاصر،1416هـ/1995م).
42_الكبسي،حمد اسماعيل،اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية،ط1،(القاهرة:مطبعة السعادة،1984م).

البحوث المنشورة:

43_الوجيه،محمد قائد حسن،الفرقة الحسينية في اليمن دراسة في النشأة والاعتقاد،بحث منشور،(صنعاء:كلية التربية،مجلة الباحث الجامعي).

الكتب المترجمة:

44_بروكلمان،كارل،تاريخ الادب العربي،ترجمة:عبد الحليم النجار،ط5،(القاهرة:دار المعارف،بلات
45_ماديلونغ،اخبار ائمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان،ط1،(بيروت:المعهد الالماني للابحاث الشرقية،1408هـ/1987م).

المصادر العربية باللغة الانكليزية:

1. Ibn ʿAlī, Yaḥyā ibn al-Ḥusayn ibn al-Qāsim ibn Muḥammad (d. 1100 AH / 1689 AD). Ghayat al-Amanī fī Akhbār al-Qaṭr al-Yamanī, edited by Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ ʿĀshūr and Muṣṭafā Ziyādah, 1st ed. Cairo: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1388 AH / 1968 AD.
2. Ibn Fund, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Yūnus al-Ẓhayf (d. 916 AH / 1510 AD). Maʾthar al-Abrār fī Tafṣīl Mujmalāt Jawāhir al-Akhbār, known as al-Lawāḥiq al-Nadiyya bi-l-Ḥadāʾiq al-Wardiyya, edited by ʿAbd al Salām ʿAbbās al-Wajīh and Khālid Qāsim Muḥammad al-Mutawakkil, 1st ed. Ṣanʿāʾ: Dār al-Imām Zayd ibn ʿAlī, 1423 AH / 2002 AD.

3. Al-Hamdanī, Ibn al-Ḥāʾik Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Yaʿqūb ibn Yūsuf ibn Dāwūd (d. 334 AH / 945 AD). Ṣifat Jazīrat al-ʿArab. Leiden: Brill Press, 1302 AH / 1884 AD.
4. Al-Bakrī, Abū ʿUbayd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz ibn Muḥammad al Andalusī (d. 487 AH / 1094 AD). Al-Masālik wa-l-Mamālik, 1st ed. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1413 AH / 1992 AD.
5. Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH / 1228 AD). Muʿjam al-Buldan, 1st ed.
Beirut: Dār Ṣādir, 1416 AH / 1995 AD.
6. Ibn Yaʿqūb, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (5th century AH). Sīrat al-Imām al-Manṣūr bi-Allāh al-Qāsim ibn ʿAlī al-ʿAyyānī, edited by ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Ḥabshī. Ṣanʿāʾ: Dār al-Ḥikma al-Yamāniyya, 1417 AH / 1996 AD.
7. Ibn al-Daybaʿ, Abū al-Ḍiyāʾ ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī al-Shaybānī al-Zubaydī (d. 944 AH / 1537 AD). Qurrat al-ʿUyūn bi-Akhbār al-Yaman al-Maymūn, edited by Muḥammad ibn ʿAlī al-Akwaʿ al-Ḥawālī, 2nd ed.
Ṣanʿāʾ: al-Maktaba al-Yamaniyya al-Ḥawāliyya, 1409 AH / 1988 AD.
8. Anonymous. Fī Tārīkh al-Yaman wa-Dhikr Wulātihā. Manuscript. Ṣanʿāʾ: Library of the Great Mosque; a scanned copy is available on the library's online website.
9. Al-Khuzārajī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Abī Bakr ibn al-Ḥasan (d. 812 AH / 1409 AD). Al-ʿAsjad al-Masbūk fīman Walla Yemen min al-Mulūk, 2nd ed. Ṣanʿāʾ: Dār al-Kutub, 1401 AH / 1981 AD.
10. Ibn ʿAbd al-Majīd al-Yamānī, Tāj al-Dīn ʿAbd al-Bāqī (d. 743 AH / 1342 AD). Bahjat al-Zaman fī Tārīkh al-Yaman, edited by Muṣṭafā Ḥijāzī, 2nd ed. Ṣanʿāʾ: Dār al-Kalima, 1985 AD.
11. Nashwān al-Ḥimyarī, Abū Saʿīd (d. 573 AH / 1177 AD). Al-Ḥūr al-ʿĪn ʿan Kutub al-ʿIlm al-Sharāʾif dūn al-Nisāʾ al-ʿAfāʾif, edited by Kamāl Muṣṭafā, 1st ed. Beirut: Dār Aẓal, 1406 AH / 1985 AD.
12. Al-Sharafī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ṣalāḥ. Shifāʾ Ṣudūr al-Nās bi-Sharḥ al-Asās, known as Sharḥ al-Asās al-Kabīr, edited by Aḥmad ʿAṭā Allāh ʿĀrif, 1st ed. Ṣanʿāʾ: Dār al-Ḥikma al-Yamāniyya, 1411 AH / 1991 AD.
13. Al-Mutawakkil ʿalā Allāh, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Sulaymān ibn Muḥammad ibn al-Muṭahhar ibn ʿAlī, al-Imām al-Nāṣir li-Ḥamd ibn al Imām al-Hādī (d. 566 AH / 1170 AD). Kitāb al-Ḥikma al-Durriyya wa-l Dalāla al-Nūriyya, edited by ʿAlī ʿAbd Allāh Ṣāliḥ al-Wuṣābī, 2nd ed. Ṣanʿāʾ: Maktabat Khālid ibn al-Walīd, 2023 AD.

14. Al-Rabbaʿī, Mafraḥ ibn Aḥmad (5th century AH). Sīrat al-Amīrayn al-Jalīlayn al-Sharīfayn al-Fāḍilayn, edited by Riḍwān al-Sayyid and ʿAbd al-Ghanī Maḥmūd ʿAbd al-ʿAṭī, 1st ed. Beirut: Dār al-Muntakhab al-ʿArabī, 1413 AH / 1409 AH.
15. Ibn al-Athīr al-Jazarī, Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī (d. 606 AH / 1209 AD). Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-l-Athar, edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, 1st ed. Beirut: al-Maktaba al-ʿIlmiyya, 1399 AH / 1979 AD.
16. Al-Ghassānī, Abū al-ʿAbbās Ismāʿīl ibn al-ʿAbbās al-Rasūlī (d. 803 AH / 1400 AD). Fākihat al-Zaman wa-Mufākhāt al-Ādāb wa-l-Funūn fī Akhbār man Malak al-Yaman ʿalā Athar al-Tubbaʿa, edited by ʿAlī Ḥasan ʿAlī ʿUmar Muʿīlī, 1st ed. Aden: Dār al-Wifāq, 1436 AH / 2014 AD.
17. Al-Maqdisī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Bishārī (d. 380 AH / 990 AD). Aḥsan al-Taqāsīm fī Maʿrifat al-Aqālīm, 1st ed. Cairo: Maktabat Madbūlī, 1411 AH / 1991 AD.
18. Ibn Abī al-Rijāl, Aḥmad ibn Ṣāliḥ (d. 1092 AH / 1681 AD). Muṭlaʿ al Budūr wa-Majmaʿ al-Buḥūr fī Tarājim Rijāl al-Zaydiyya, edited by ʿAbd al-Raqīb Muṭahhar Muḥammad Ḥajar, 1st ed. Ṣaʿda: Markaz Ahl al-Bayt li-l-Dirāsāt al-Islāmiyya, 1425 AH / 2004 AD.
19. Al-Ḥajūrī, ʿImād al-Dīn Idrīs ibn al-Anf al-Qarmaṭī (d. 872 AH / 1467 AD). Rawḍat al-Akhbār wa-Nuzhat al-Asmār fī Ḥawādith al-Yaman al Kubār wa-l-Ḥuṣūn wa-l-Amṣār, edited by Muḥammad ibn ʿAlī al-Akwaʿ, 1st ed. Ṣanʿā': The Yemeni General Authority for Books, 1995 AD.
20. Al-Rasūlī, Abū al-ʿAbbās Ismāʿīl ibn al-ʿAbbās al-Ghassānī (d. 803 AH / 1400 AD). Fākihat al-Zaman wa-Mufākhāt al-Ādāb wa-l-Funūn fī Akhbār man Malak ʿalā Athar al-Tubbaʿa, edited by ʿAlī Ḥasan ʿAlī ʿUmar Muʿīlī, 1st ed. Riyadh: Dār al-Wifāq, n.d.
21. Al-Dāʿī Idrīs, ʿImād al-Dīn Idrīs ibn al-Ḥasan al-Qurashī (d. 872 AH / 1469 AD). Nuzhat al-Afkār wa-Rawḍat al-Akhbār fī Dhikr man Qāma bi l-Yaman min al-Mulūk al-Kubār wa-l-Duʿāt al-Akhyār, edited by Ḥaydar Muḥammad ʿAbd al-Karbalāʾī and Tawfīq Dawāy Mūsā al-Ḥajjāj, 1st ed. Baghdad: Dār wa-Maktabat ʿAdnān, 2022 AD.
22. Ibn ʿAlī, Yaḥyā ibn al-Ḥusayn ibn al-Qāsim ibn Muḥammad (d. 1101 AH / 1689 AD). Ghayat al-Amanī fī Akhbār al-Qaṭr al-Yamanī, edited by Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ ʿĀshūr and Muḥammad Muṣṭafā, 1st ed. Cairo: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, n.d.
23. Al-Rasūlī, al-Ashraf ibn ʿUmar ibn Yūsuf (d. 696 AH / 1296 AD). Ṭurfat al-Aṣḥāb fī Maʿrifat al-Ansāb, edited by Streaten, 1st ed. Cairo: Dār al Āfāq al-ʿArabiyya, 1422 AH / 2001 AD.

References

24. Faḍl Allāh, Ḥusayn al-Hamdanī. Al-Ṣulayḥiyyūn wa-l-Ḥarakah al Fāṭimiyya fī al-Yaman min 268 AH to 626 AH, 1st ed. Ṣanʿāʾ: al-Dār al Muḥammadiyya al-Hamdanīyya, n.d.
25. Al-Ḥaddād, Muḥammad Yaḥyā. Tārīkh al-Yaman al-Siyāsī, 3rd ed. Algeria: Dār al-Hanāʾ, 1396 AH / 1976 AD.
26. Al-Jirāfī, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Karīm. Al-Muqtaṭaf min Tārīkh al Yaman, 2nd ed. Ṣanʿāʾ: Manshūrāt al-ʿAṣr al-Ḥadīth, 1407 AH / 1987 AD.
27. Al-Maqḥafī, Ibrāhīm. Muʿjam al-Buldan wa-l-Qabāʾil al-Yamaniyya, 1st ed. Ṣanʿāʾ: al-Jīl al-Jadīd, n.d.
28. Al-Ḥabshī, ʿAbd Allāh. Maṣādir al-Fikr al-Islāmī fī al-Yaman, 1st ed. Beirut: al-Maktaba al-ʿAṣriyya, 1409 AH / 1988 AD.
29. Zayd, ʿAlī Muḥammad. Tiyyārāt Muʿtazilat al-Yaman fī al-Qarn al-Sādis al-Hijrī, 1st ed. Ṣanʿāʾ: al-Markaz al-Fransī, 1418 AH / 1997 AD.
30. Zubārah, Muḥammad ibn Muḥammad. Tārīkh al-Aʾimma al-Zaydiyya fī al-Yaman ḥattā al-ʿAṣr al-Ḥadīth, 1st ed. Cairo: Maktabat al-Thaqāfa al Dīniyya, 1419 AH / 1998 AD.
31. Al-Akwaʿ, Ismāʿīl ibn ʿAlī. Al-Zaydiyya: Nashʾatuhā wa-Muʿtaqadātuhā, 3rd ed. Ṣanʿāʾ: Maktabat al-Jīl al-Jadīd, 1428 AH / 2007 AD.
32. Al-Akwaʿ. Hajar al-ʿIlm wa-Maʿāqiluhu fī al-Yaman, 1st ed. Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1416 AH / 1995 AD.
33. Al-Kibsī, Ḥamad Ismāʿīl. Al-Laṭāʾif al-Saniyya fī Akhbār al-Mamālik al Yamaniyya, 1st ed. Cairo: Maṭbaʿat al-Saʿāda, 1984 AD.

Published Research

43. Al-Wajīh, Muḥammad Qāʾid Ḥasan. Al-Firqa al-Ḥusaynīyya fī al Yaman: Dirāsa fī al-Nashʾa wa-l-Iʿtiqād. Published research. Ṣanʿāʾ: College of Education, Majallat al-Bāḥith al-Jāmiʿī.

Translated Books

44. Brockelmann, Carl. History of Arabic Literature, translated by ʿAbd al Ḥalīm al-Najjār, 5th ed. Cairo: Dār al-Maʿārif, n.d.
45. Madelung, Wilferd. Akhbār Aʾimma al-Zaydiyya fī Ṭabaristān wa Daylamān wa-Jīlān, 1st ed. Beirut: The German Institute for Oriental Research, 1408 AH / 1987 AD.

Imam Al-Husayn ibn Al-Qasim Al-'Ayani (404 AH / 1013 AD): His Mahdist Claims and Their Influence on Yemen

Dr. Adnan Abbas Shaker

Department of Religious Education

Sunni Endowment Office

bdnan319@gmail.com

Keywords: Imam, Mahdi, Yemen

Summary:

This research examines one of the extinct Shiite sects, despite its influence on Yemeni society in several respects. Its primary impact was on the Zaidi Shiites, from which it emerged, and the Zaidi-Zaidi conflict began because of this sect. Its political impact, however, was that it established a state that ruled a large part of Yemen and was a rival and stumbling block to the Ismaili Sulayhid state. Which arose simultaneously with the emergence of this sect, as for its social impact, it increased the fragmentation of Yemeni society and Yemeni society became more divided, and what distinguished this Zaidi sect was that its imam claimed Mahdism and he was the first to claim Mahdism from the Zaidi sect.